بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعلنا أمة وسطا خير أمم ۝ والصلوة والسلام
على أفضل من أوتي النبوة والحكم ۝ وعلى آله وأصحابه المقتدين
به في القصد والشيم ۝ ما دامت السموات والأرض وما تعاقبت
الأضواء والظلم ۝ وبعد فان العقل والنقل متوافقان ۝ والكتاب
والسنة متطابقان ۝ ان الدنيا فانية سريعة الزوال والخراب ۝
عزها ذل ونعيمها نقم وشرابها سراب ۝ وان الدار الآخرة لهي
الحيوان ۝ اعدت للمتقين من أهل الايمان ۝ عزتها باقية أبدية
ونعيمها صافية سرمدية ۝ وشرابها خالية عن اثم ولاغية ۝
فيها حور مقصورات في الخيام ۝ ناعمات مطهرات عن
اقذار وآلام ۝ كأنهن الياقوت والمرجان ۝ لم يطمثهن انس قبلهم
ولا جان ۝ وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ۝ عنده مرضية
مطمئنة ۝ وعنه راضية شاكرة ۝ وهذه هي النعمة واللذة العظمى
والفوز والفلاح والسعادة الكبرى ۝ وان الظفر بها لا يحصل الا متابعة
خاتم النبيين سيدنا وسيد الأولين والآخرين ۝ في العقائد والأقوال

والأخلاق والأفعال ۝ وان الشيطان للانسان عدو مبين ۝
يصد عنه صدا بأقصى جهد مبين ۝ انما يدعو حزبه ليكونوا من
أصحاب السعير ۝ فخذوا حذركم واتخذوه عدوا فانه كلب
مبير ۝ فغاية بغيته سلب الايمان ۝ والخلود الدائم في النيران
ثم الفسق الظاهر والظلم القاهر ۝ وأدناها التثبط في
الخيرات ۝ والحط في المراتب والدرجات ۝ ولا يرضى به الا
عند اليأس عن غيره ۝ نعوذ بالله تعالى ثم نعوذ به من شره
والمؤمن الطالب للحق والباقية لا يخفى عليه الأولى ولا الثانية
وانما الاشتباه والالتباس ۝ ونفوذ وسواس الخناس في
الجاهلين المتنسكين ۝ والعالمين الغافلين ۝ فيما عداهما من
الشرور فدأبهما بغرور ۝ فيفرطون أو يفرطون ۝ وهم يحسبون
أنهم يحسنون ۝ فأردت أن أصنف الطريقة المحمدية ۝ وأحببت
أن أبين السيرة الأحمدية ۝ حتى يعرض عليها عمله كل سالك ۝
فيتميز المصيب من المخطي والناجي من الهالك ۝ ورتبته
على ثلثة أبواب ۝ متوكلا على رب الأرباب **الباب الأول**
في الاعتصام بالكتاب والسنة ۝ والاحتراز عن العادات السيئة
والبدع المحدثة ۝ والاقتصاد في الأعمال والتوسيط ۝ والاجتناب

Copyright © King Saud University